مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو او المسند كقولك نحو جاءني زيد
فعمرو او ثم عمرو او جاءني القوم حتى خالدا او رد السامع الى
الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو او صرف الحكم الى آخر نحو جاءني زيد
بل عمرو او ما جاءني زيد بل عمرو او الشك او التشكيك نحو جاءني
زيد او عمرو واما الفصل فلتخصيصه بالمسند واما تقديمه فلكون ذكره اهم
اما لانه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر في ذهن السامع
لان في المبتدأ تشويقا اليه كقوله والذي حارت البرية
فيه حيوان مستحدث من جماد واما لتعجيل المسرة او المساءة
للتفاؤل او التطير نحو سعد في دارك والسفاح في دار صديقك
واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر او انه يستلذ واما
لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلي ان
ولي حرف النفي نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول
لغيري ولهذا لم يصح ما انا قلت ولا غيري ولا ما انا رأيت
احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا والا فقد يأتي للتخصيص
ردا على من زعم انفراد غيره به او زعم مشاركته فيه نحو انا سعيت

في حاجتك

بحذف نحو ولو شئت ان ابكي دما لبكيته واما قوله فلم يبق
مني الشوق غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا
فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقي واما لدفع توهم
ارادة غير المراد ابتداء كقوله وكم ذدت عني من تحامل
حادث وسورة ايام حززن الى العظم اذ لو ذكر اللحم لربما
توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم واما لانه اريد
ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه اظهارا
لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السودد
والمجد والمكارم مثلا وجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح
بطلب مثل له واما للتعميم مع الاختصار كقولك قد كان منك
ما يؤلم اي كل احد وعليه قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام
واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو اصغيت اليه اي اذني
وعليه ارني انظر اليك اي ذاتك واما للرعاية على الفاصلة

Copyright © King Saud University